الفُرجة

المسرحية

نشرة يومية تصدر عن هيئة المسرح والفنون الأدائية - الدورة الأولى | العدد الرابع - الأحد 7 يناير 2024

مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival

المنافسات تشعل خشبة المسرح.. و«المشخّصاتي» يراهن على «بائعة الوهم»

السعيد: نأمل أن ندشّن قريباً أكاديميّات للمسرح ص2

د. الجمعان: الهيئة تسعى إلى ضبط إيقاع المسرحيين ص4

مبادرة المسرح المدرسي.. خطوة خلّاقة ومستهدفات نبيلة ص8

مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival

الفُرجة
المسرحية

نشرة يومية تصدر عن هيئة المسرح والفنون الأدائية

هيئة المسرح والفنون الأدائية
Theater and Performing Arts Commission

أكاديميّات مسرحيّة.. لطاقاتنا المبدعة

علي عبدالعزيز السعيد*

صيرورة الزمن ومساره الطبيعي في خط واحد نحو الأمام حقيقة ثابتة ما زال العلم يحاول تعديلها، من خلال طرح فرضيّات حول الاتجاه المعاكس، والعوالم الموازية، وغيرها من فرضيات الخيال العلمي. وكون الثابت الوحيد حتى الآن هو الحركة نحو الأمام، فإن عجلة الزمن لن تسمح للمتأخرين عنها بالاستمرار والتنعّم بما وصل إليه العالم من إنجازات وقفزات تحاول البشرية مواكبتها لبناء مستقبل يليق بالأجيال القادمة. هذا هو -باعتقادي- ما يحمله شعار «جودة الحياة» الذي رافق رؤية المملكة 2030، فمن خلال العمل على تكريسه وتعزيز ما يتفرع عن هذا الشعار من مسارات وجوانب متعددة، باتت المملكة الغالية ورشة عمل هائلة، يعمل أفراد كل قطاع من قطاعاتها في الجانب الذي يختص به.

وعليه، فقد التزمت وزارة الثقافة بهيئاتها المتعددة بالدور المنوط بها، وحققت في السنوات القليلة الماضية إنجازات كثيرة انعكست نتائجها بشكل عملي وفعلي على أرض الواقع، لتقدّم ما نادت به الرؤية الحكيمة 2030، وهو «تكريس الثقافة كنمط حياة». وكهيئة فاعلة من هيئات الوزارة، عملت هيئة المسرح والفنون الأدائية على برامج ومبادرات نوعية كان من شأنها الارتقاء بهذا القطاع، ودعم المشتغلين في مختلف جوانبه، ولأن الهواة بذور مستقبلنا الواعد فقد أتى مهرجان أندية الهواة المسرحي ليحتضن طاقاتهم الشابة، ويضعها في مسارها الصحيح وفق أعلى المعايير، من خلال الورش والدورات والندوات التي رافقته، والدعم المستحق الذي حظيت به الأندية كان حافزاً لأبنائنا الشباب، يأخذ بيدهم في خطواتهم الأولى على طريق المهنية، ثم الاحتراف.

طموحنا اليوم أكبر، وأهدافنا أبعد وأعمق، ولأننا نمتلك من الطاقات البشرية المبدعة الكثير، فإن من واجبنا العناية بها، وتقديم كل ما تحتاجه لتحقيق الذات الفردية والمجتمعية، ونأمل في القريب العاجل أن ندشن أكاديميات ومعاهد خاصة بالمسرح، ومختلف المسارات والوظائف التي يحتاجها، لتكون قاعدتنا متينة، مبنية على أسس واقعية وعلمية، تسمح لنا بمواكبة عجلة الزمن التي لا تنتظر أحداً!

***مدير المهرجان**

صورة الغلاف

مشهد من مسرحية «بائعة الوهم» التي عرضت ثالث أيام المهرجان أمس وقدمها نادي المشخّصاتي.

جميع الحقوق محفوظة

ورشة «مهارات كتابة النص المسرحي» تختتم اليوم بالحوار والبناء الدرامي

استؤنفت ورشة "مهارات كتابة النص المسرحي" بتقديم الكاتب المسرحي عباس الحايك، نشاطها خلال اليومين الماضيين لتُختَتم اليوم الأحد، وسط حضور كبير للمهتمين بالمجال المسرحي والعاملين فيه بمختلف تخصصاتهم.

وفي يومها الثاني، سلطت الورشة الضوء على الشخصية، بصفتها العنصر الثاني من عناصر النص المسرحي بعد الفكرة. وتم تناول عنصر الشخصية على مسارات مختلفة، ابتداءً من تعريف الشخصية، وطريقة ابتكار الشخصيات للعمل المسرحي، مروراً بأبعاد الشخصية الثلاثة: البعد المادي، والاجتماعي، والنفسي. وصولاً إلى تأثير هذه الأبعاد المختلفة على سلوكيات الشخصية، وتصرفاتها، وردود أفعالها. كما تم التطرق إلى الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها الكاتب المسرحي في مرحلة خلقه لشخصياته، والتي بدورها قد تؤدي إلى تسطيح النص المسرحي، وطرق تفادي تلك الأخطاء من أجل صنع عملٍ عميق وشخصياتٍ مقنعة. وتخلل هذا الحديث المطوّل عن الشخصيات، نشاطاتٌ فردية طُلِب فيها من المتدربين بناء شخصيات مسرحية، مع الالتفات لأبعادها المختلفة.

وفي اليوم الثالث والأخير، ستُركز الورشة على العنصر الثالث والرابع من عناصر النص المسرحي، ألا وهما الحوار والبناء الدرامي. وستتطرق إلى تعريف الحوار، وطرق صياغته، والمواصفات التي تُميّز الحوار المسرحي الجيد، وعيوب الحوار التي قد تؤثر على جودة النص المسرحي مثل الخطابية والمباشرة والوعظية وغيرها. إضافةً إلى أهمية الإرشادات المسرحية، ووظائفها في النص المسرحي، واستخداماتها. أما فيما يتعلق بالبناء الدرامي، فسيتم الإشارة إلى تعريفه، وتعريف الحبكة وأنواعها، ومراحلها (البداية- الوسط- النهاية)، نهايةً بتحديد مفاهيم الذروة والتعقيد والصراع، ووظائف الصراع في النص المسرحي وأشكاله، بصفته أساس الدراما.

وتختتم الورشة بطريقة كتابة النص المسرحي، ومراحل كتابته، ومواصفات الكاتب المسرحي الناجح. وسيتخلل اليوم الأخير نشاطاتٌ متعلقة بكتابة نص مسرحي مكتمل العناصر.

الـ «ماستر كلاس» الثاني: الصوت.. رفيق العرض المسرحي الأهم

اختتم اليوم الثالث من أيام المهرجان بالدرس المتقدم الثاني (ماستر كلاس) من البرنامج الثقافي، قدمه المؤلف الموسيقي في المسرح الأكاديمي والجماهيري والطفل، مجد عبدالله، بعنوان "الموسيقى التصويرية للعمل المسرحي" قدم خلالها مُلخصاً بالآلات الموسيقية والمؤثرات الصوتية المستخدمة في صناعة المشاهد التمثيلية والاستعراضية، وشارك خبراته التي اكتسبها في مجال العمل بالموسيقى التصويرية في المسلسلات؛ التي أثمرت بفوزه بعدد من الجوائز في التأليف الموسيقي المسرحي.

في بداية حديثه عرف المدرب بالآلات الموسيقية وأنواعها التي تشمل: الآلات الوترية مثل الكمان والعود، والآلات الإيقاعية مثل الأجراس، وآلات النفخ الخشبية مثل الفلوت والكلارينيت، وآلات النخ النحاسية مثل الكورنو والتوبا، والآلات الإيقاعية العربية مثل الرق والطبول والمراويس. كما ذكر المدرب تعريفه للموسيقى المسرحية الذي يُكون المعادل المسموع للمشهد المسرحي، وهو من العناصر الأساسية في صناعة المسرح، وكذلك السينما التي كان للصوت فيها دور أساسي في وقت من الأوقات يوازي دور المشاهد مثل أفلام تشابلن في القرن العشرين. ثم تطرق في حديثه إلى مهام التأليف الموسيقي للعمل المسرحي واعتماده بشكل كبير على النص المسرحي، ومشاهده والحقبة

الزمنية التي تدور بها أحداثه، والأزياء والديكور والإضاءة، وغيرها من العوامل التي تساعد المؤلف الموسيقي على بناء وقيادة خياله الموسيقي الذي سيناسب المسرحية.

فسر المدرب ترجمة المشاهد موسيقياً من خلال المشاعر، وأهمية فهم المشاعر الأساسية والفرق بينها في تحديد الرتم واللحن المناسب لكل شعور يتم عكسه عن طريق الموسيقى. بعدها عرف المدرب بأنواع المؤثرات الصوتية، والتي تنقسم إلى بشرية وطبيعية وصناعية.

أخيراً اختتم المدرب مجد عبد الله حديثه بمشاركة بعض من مؤلفاته الموسيقية، وشرح حالة واستخدام كل منها، وأهمية استخدام عدد كبير من الآلات لإنتاج نسخ مختلفة من نفس اللحن؛ الأمر الذي يعزز من تنوع الألحان الموسيقية مع الحفاظ على هوية الموسيقى، وفي الختام شارك الحضور أسئلتهم ومشاركاتهم في مجال التأليف الموسيقي المسرحي.

«المشخّصاتي» ينافس بعرض «بائعة الوهم» في ثالث أيام المهرجان

في ثالث أيام العروض المسرحية، قدّم نادي المشخّصاتي من جدة، عرضه المسرحي (بائعة الوهم)، بتفاعل الجمهور الذي ملأ قاعة المسرح في جامعة الملك سعود بالرياض.

المسرحية التي كتبها وأخرجها في قالب كوميدي المخرج لؤي محمد حمزة، تجسد دور امرأة تقطعت بها السبل، تبحث عن مصدر دخل لها، وأن تجد ما يملأ الفراغ في حياتها، فتتجه لعمل وصفات وتركيبات كيميائية توهم الناس البسطاء بإنها قادرة على تحقيق أحلامهم وأمانيهم، من خلال تركيباتها الكيميائية، ولكنها تتسبب في الإضرار بهم، ما يجعلها أمام مساءلة قانونية لمحاكمتها على أفعالها.

د. الجمعان: الهيئة تسعى إلى ضبط إيقاع المسرحيين و دعم المواهب السعودية

من بين الوجوه المتميزة التي كانت شكّلت قيمة مضافة لفضاءات مهرجان أندية الهواة المسرحي، التقت "الفُرجة المسرحية" مع الدكتور سامي الجمعان الكاتب والممثل والمخرج المسرحي المتميز، وفي حديث معه حول الاهتمام الذي توليه هيئة المسرح والفنون الأدائية للهواة، من خلال المهرجان الذي انطلقت فعالياته بعد أيام قليلة من اختتام فعاليات مهرجان الرياض للمسرح، قال الجمعان: "أفضل تعبير يمكن أن نصف به هيئة المسرح والفنون الأدائية، هو أنها تمارس دورها بأفضل طريقة ممكنة وكما ينبغي له أن يكون، وهي وفق خططها تسعى إلى ضبط إيقاع العمل المسرحي المنوط بها، وهذان المهرجانان المسرحيان هما في إطار السعي لتحقيق الأهداف المرجوة في مسار المسرح، بدعم المواهب السعودية في هذا القطاع، وتمكين المستفيدين منه، ولكن وفق عمل مدروس، فالمهرجان الأول حقق نجاحاً كبيراً وأعاد نبض الحياة للمسرح المحلي بكل هذا الرخم المشارك، وها هو مهرجان أندية الهواة يسعى بكل أناقة للإسهام بذات الغاية".

كما أشار الجمعان إلى البرنامج التدريبي المكثف للأندية المرشحة، وإمكانية عكس مثل هذه المبادرات التدريبية على الحراك المسرحي في مقبل الأيام، فقال: "فكرة التدريب المسبق للمهرجان حالة صحية ومهمة، فهي تبيّن من جهة جدية العمل في كون الهدف ليس هو العرض والمشاركة وحسب، بل الصقل، والتدريب، والتطوير، فإذا ما أخذت الفرق المشاركة هذا التدريب على مجمل الجد، فأعتقد أنه سيكون بالنسبة للجميع أهم نقطة في هذا المشروع، لأن الموهبة ليست كافية، وقدرتك على تقديم مشروع ليست كافية أيضاً، وأظن أن البرامج التدريبية تحتاج إلى خبراء لهم قدرة فائقة، وإمكانية احترافية في أخذ العمل المسرحي ومواهبه إلى مراحل تطور أكبر، وهذا ما يجب أن يتم التنبه إليه".

وأضاف الجمعان مسترسلاً في حديثه عن المشهد المسرحي في السعودية بشكل عام اليوم، وعن تجارب الهواة على وجه الخصوص، فقال: "إذا تحدثنا عن المشهد

د. سامي الجمعان

إطلاق مهرجاني الرياض والهواة سيعيدان النبض للمسرح السعودي.

المسرحي السعودي فيجب أن نتحدث بصراحة، وكوني أحد الفاعلين في الساحة، والذين مازالوا يعملون بكل جدية رغم كل الظروف، فإن ما نراه اليوم هو إعادة إنعاس للمشهد المسرحي السعودي بعد موات سريري طويل، وهذه الإنعاش يسير وفق خطط مدروسة وعمل منظم." وأضاف: "أرى أن العديد من المبادرات التي نظمتها هيئة المسرح والفنون الأدائية ساهمت في تفعيل هذا الانتعاش المسرحي، مع

فكرة التدريب الذي سبق مهرجان الهواة يعدّ حالة صحيّة ومهمّة.

تحفظي بالتأكيد على بعض المبادرات وآلية تنفيذها، لكن بصورة عامة، إطلاق مهرجان الرياض وهذا المهرجان سيعيد النبض للمشهد المسرح السعودي، وكنت أتمنى على الهيئة أن تتيح الفرصة بشكل رسمي للعديد من خبراء المسرح بتفعيل النقاش حول هذه البرامج والفعاليات، فلدينا الكثير لنقوله طالما أن العجلة دارت على هذا النحو من الإنجاز والجدية والجودة." كما أشار في حديثه إلى القصور الذي يعتري حركة النقد المسرحي في المملكة، وقال متحدثاً عن هذا الجانب المهم: "هذا الأمر يحتاج تفنيداً وإعادة نظر، وكوني أستاذاً مسرحياً وأدرس المسرح، وأشرف على العديد من الرسائل في درجتي الماجستير والدكتوراه، فإذا كنا نعني النقد الأكاديمي فالحقيقة أن الجامعات السعودية بدأت تضخ العديد والعديد من الرسائل العلمية في مجال المسرح السعودي، وبشكل لافت، إلّا أن إشكالية هذه الرسائل أنها تتمركز حول النص بوصفه أدباً، وتتجاهل العرض المسرحي بوصفه حالة فنية مشاهدة، لكن إن كنا نقصد النقد اليومي المواكب، فحقيقة الأمر أنه بالفعل يوجد قصور كبير في هذا الجانب وقد ولّد ذلك خطراً هو دخول بعض المتسلقين إلى ساحة النقد تحت مسمى "ناقدٍ مسرحيّ"، حين وجدوا الساحة متاحة بلا رقيب ولا حسيب." وختم الجمعان متوجهاً بالشكر للهيئة وإدارة المهرجان، ولأندية الهواة المشاركة فيه.

جدير بالذكر، أن سامي بن عبد اللطيف الجمعان هو باحثٌ، وكاتبٌ وممثلٌ ومخرجٌ مسرحيٌّ، وشاعرٌ سعودي من مواليد الأحساء في المملكة العربية السعودية، حاصل على درجة الدكتوراه من كلية الآداب في جامعة الملك سعود في الرياض (2011)، وعلى درجة الماجستير بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف من كلية الآداب بجامعة البحرين في تخصص الأدب والنقد في السرديات والدراما (2003)، وعلى البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة الملك فيصل، الأحساء (1985).

جانب من إحدى الورش التدريبية ضمن فعتايات مهرجان أندية الهواة المسرحي.

المهرجان يجمع أباً من الأحساء بابنه من أبها.. ولكن كمتنافسين!

في مفارقة فريدة من نوعها، يتنافس أب وابنه على جوائز مهرجان أندية الهواة المسرحي، إذ إن كلاً منهما رئيس نادٍ من الأندية الثماني المشاركة والمتنافسة على جوائز المهرجان، فالأب خالد الخميس رئيس نادي رتاج المسرحي القادم من الأحساء، والابن معاذ الخميس رئيس نادي بقعة المسرحي القادم من أبها... الأب مشارك بمسرحية "الشحيح وأيامه الأخيرة" التي افتتحت عروض المهرجان، والابن مشارك بمسرحية "البروفة الأخيرة" التي ستعرض يوم الإثنين 8--1 2024، خامس أيام المهرجان، ولأن الكثير من التساؤلات دارت حول هذه المفارقة فقد التقت بهما "الفُرجة المسرحية" لتلتقط انطباعاتهما عن المهرجان وعن وضعهما الحالي فيه كمتنافسين لا كأب وابنه، حيث أكد خالد الخميس (الأب) أنه سعيد بهذه المنافسة، وقال في معرض حديثه: "في بداية العمل استدعيت معاذ من أبها كي يعمل كمستشار لي في بداية رسم خطة العمل، ولم يتردد في الحضور رغم أنه منافس لي، وهذا ما كنت أفعله بدوري فإذا احتاج شيئاً كنت أرد له المشورة، وبهذا نكون متنافسين وكذلك مستشارين لبعضنا البعض، فكلانا حريص على أن يخرج الآخر في أجمل صورة، لأن نجاح أي منا يعني نجاح الآخر." لكن رد معاذ (الابن) كان مختلفاً عن رد أبيه حيث أكد أن كل منهما لديه فريق تعب في العمل والتجهيز والتدريب، وكل منهما يعمل بمنتهى التركيز مع فريقه، وأضاف: "ولهذا أتمنى أن يتكلل تعب فريقي بالنجاح، ومع ذلك فإن لم أحقق فوزاً في هذه المسابقة لن أحزن ولن أيأس." وتابع معاذ حول طريقة تعاطيه مع والده في أمر البروفات والتدريب فقال: "لا أحضر البروفات معه لكنه حين يقرأ النص أمامي لا أتردد في أن أقدم له المشورة، ومع ذلك فقد فوجئت بالعرض صراحة." وقال إن المسرحيين بشكل عام يعملون في إطار عائلي وأضاف: "إذا اتصلت الآن بأحد أصحابي المخرجين في جدة، وهو منافس لي، واستشرته في حركة مسرحية، سيعطيني مشورة حقيقية حتى لو كان منافساً، فما بالك حين يكون المنافس أبوك وأستاذك في المجال، ورغم ذلك تبقى المعادلة صعبة حين ينافس الطالب أستاذه أو ينافس الابن أباه." ثم تحدث عن عائلتهم التي تعد من العائلات الفنية فقال "لدينا في العائلة عازفون موسيقيون، فأخي يعمل في الإنتاج الفني ولي أخ آخر يعمل كممثل ولديه تجربة إخراجية وهو تميم الخميس، وعمي يعمل في الأزياء والديكور ولو اجتمعت العائلة في نادٍ واحد لأسميناه نادي الخميس الفني."

وعن قضية المسافة التي تفصل بينهما في الأحساء وأبها قال الخميس الأب: "للتباعد إيجابيات وسلبيات، فعندما كان معاذ معي كنا نخرج بقالب ورؤية موحدة، ولما ابتعد سبب لي خللاً أثّر عليّ، لكنه للأمانة لا يقصّر معي فعندما أحتاجه أجده حاضراً دوماً، والإيجابي في ابتعاده هو الانفتاح على التجارب المختلفة، التي جعلته مشغولاً دائماً، ومنفتحاً على مدارس جديدة، لكنني لا أنكر أنني خسرت في ابتعاده خسارة كبيرة." وفي ذات السياق تحدث الخميس الابن عن تجربته في الأحساء

خالد الخميس: نجاح أي منا هو نجاح للآخر

بعد أن أصبح في أبها وعن اختلاف الجمهور بينها وبين الأحساء فقال: "المقارنة ستكون ظالمة لمنطقة أبها لأن تاريخ الأحساء عريق مسرحياً، وهي من أوائل المناطق في المملكة التي تأثرت بالمسرح والحراك المسرحي والفني، وكثير من الفنانين خرجوا من الأحساء، لذلك نجد فيها قاعدة جماهيرية مثقفة تهتم بالمسرح وتتابع المسرحيات ونصوصها بعمق، فنحن هنا نتكلم عن تجربة تعود لأكثر من خمسين سنة بدأها الحمد وعبد الرحمن المريخي، وحققا نجاحاً في شباك التذاكر في ذلك الزمن." وأضاف: "كما أن المجموعة التي كنت أعمل معها في الأحساء لديها تجربة تعود لأكثر من 15 سنة في العمل المسرحي، أما في أبها فما زالوا حديثي العهد بالمسرح، رغم وجود أساتذة عملت معهم مثل الأستاذ متعب وخبرته التي تزيد عن عشرين عاماً في المجال المسرحي، وبالنسبة لمجموعة "رتاج" وقد كنت عضواً فعّالاً فيها، أعي قوتهم على خشبة المسرح من ناحية العروض الجماهيرية، أما في أبها فمازالت القاعدة الجماهيرية تحتاج لتجارب، وإن كانت هناك تجارب في إطار المسرحيات التجريبية أو المسرحيات النخبوية، وهي تجارب جيدة وتحقق نتائج جيدة على المستوى العربي، لكن في المسرح الجماهيري مازالت التجربة في بدايتها، وقد قدمنا في العامين الماضيين مسرحيات اجتماعية في أبها ولاقينا قبولاً، وإن كان لا يقارن بما يحدث في الأحساء، ونحن نطمح أن تنشّط هيئة المسرح الحراك في كل مناطق المملكة، بما يحقق رؤية المملكة 2030.

معاذ الخميس: الوالد رفع السقف ونحن قبلنا التحدي

وعن سؤال حول تكوين فرقة من عائلة الخميس قال الأستاذ خالد (الأب): "لا أؤيد تلك الفكرة، لأن التنوع إيجابي، عكس الانغلاق في المسرح، وكل منا في عائلة الخميس يغرد في سربه، ويكتسب ثقافته الخاصة، لكن من الممكن أن يجمعنا عمل واحد، فكل منا يعمل في منطقة يكتسب من خلالها ثقة وخبرات جديدة، لهذا أؤيد في العائلة الانفتاح على تجارب ومدارس جديدة." وفي ختام الحديث توجه معاذ الخميس بالشكر لنادي رتاج على العرض الجميل الذي كان فوق المتوقع على حد تعبيره، وأضاف: "كنت أتابع ضغط البروفات الذي عاشوه، والتعب الذي تعرضوا له، لكن ما رأيناه مهم في عرض الافتتاح رفع سقف التحدي مع بقية الفرق؛ التي يجب عليها اليوم أن تجتهد لتضاهيهم، ومع ذلك أقول لهم.. انتظروا مفاجأة "بقعة" يوم الإثنين."

وبدوره توجه خالد الخميس بالشكر لهيئة المسرح والفنون الأدائية، وخص رئيسها والقائمين فكرة المهرجان التي ساهمت في إحداث حراك مسرحي كبير، وأضاف "هذا الدعم من هيئة المسرح أعادنا إلى الساحة المسرحية من جديد، وبشكل أقوى من السابق، وننتظر ما سيأتي بعد المهرجان فهو البداية." وأضاف: "أنصح الجميع دائما بالاستفادة من التجارب الخارجية والدولية والانفتاح عليها وكذلك الاستفادة من دعم هيئة المسرح والفنون الأدائية فلديها إمكانيات ضخمة تفوق طموحنا، إذ إن المسرحيين يحتاجون للحركة ولاستيعاب كل الإمكانيات والخدمات المتاحة."

يوم من أيام المهرجان

محمد الغاوي
مدير إدارة الفنون والثقافة في المجلس الثقافي البريطاني/ السعودي

سعدت بحضور اليوم الثاني من الدورة الأولى لمهرجان أندية الهواة المسرحي، فمنذ لحظة دخولي إلى حرم جامعة الملك سعود العريقة في الرياض، لمست دقة التنظيم وحسن الاستقبال من قبل فريق استقبال فتي من الشباب والشابات، وفي البهو الخارجي، جذبني المعرض بإضاءته الملفتة ومحتوياته التي أثارت فضولي وشدتني للدخول والتعرّف على أنشطة هيئة المسرح والفنون الأدائية في عرض تفصيلي ممتع. كان العرض مبهراً، ويعكس رؤية واضحة لاستراتيجية عمل الهيئة برئاسة الأستاذ سلطان البازعي، ويشتمل على شرح مفصل عن المشاركات الدولية والإقليمية والمحلية للفرق السعودية المختلفة منذ إنشاء الهيئة، بالإضافة إلى الفعاليات وبرامج التدريب التي تم تنفيذها لتخدم كل فئات المجتمع.

بعد زيارة المعرض، دخلت المسرح وفوجئت بكثافة الجمهور الذي يترقّب بدء العرض، الذي كان عملاً مسرحياً بعنوان "عامل توصيل" قدمه نادي إبهار لهواية المسرح والفنون الأدائية، يحكي قصة أسرة كاتب متقاعد، يدعو عامل توصيل للبيتزا إلى بيته، لكسر الوحدة التي يعيشها هو وزوجته بعد انشغال أولادهما عنهما .

من خلال المسرح يمكننا التواصل مع بعضنا البعض متجاوزين حاجز اللغة

لفت نظري شخص أجنبي يجلس بجواري، ويشاهد العرض باستمتاع مطلق، وهو - كما عرفت لاحقاً- متابع جيد لأنشطة الهيئة، ورغم عدم فهمه للغة العربية فقد كان منسجماً تماماً مع المسرحية، وهذا خير دليل على أن المسرح هو أبو الفنون ومن خلاله يمكننا التواصل مع بعضنا البعض، بلغة فريدة يفهمها الجميع، تتخطي حاجز اللغة المنطوقة.

بعد العرض صعد الأستاذ علي السعيد، مدير المهرجان لتهنئة فريق العمل، في لفتة إنسانية جميلة، تعبر عن دعمه لهذا الجيل اليافع من المسرحيين، وتدعوهم للاستمرار في الإبداع وتطوير أعمالهم المسرحية.

كما اكتشفت بعد العرض أنشطة عديدة مبتكرة تشرح البنية التحتية التي تقوم بها الهيئة لبناء نظام بيئي ثقافي متكامل لقطاع المسرح وفنون الأداء، فاختتمت زيارتي بحضور ماستر كلاس عن الإضاءة المسرحية من النص إلى التنفيذ، وتبادلت أطراف الحديث مع العديد من الفنانين والتقنيين في المجال المسرحي السعودي. وعدت مستمتعاً بهذه التجربة الملهمة التي تنبئ بقطاع مسرحي معاصر في المملكة العربية السعودية، سريع النمو يواكب أحدث أساليب ونظريات الإدارة الثقافية العالمية، مع الاحتفاظ بهويته السعودية.

رؤية 2030 فتحت لنا آفاق النجومية المسرحية

لانا براء
عضو نادي إبهار

بكثير من العرفان تحدثت لانا براء عن انضمامها لنادي إبهار حيث قالت: "أعمل في التمثيل والأزياء في نادي إبهار حيث انضممت حديثاً في بداية السنة، ويدعمني والدنا الأستاذ خالد الذي تعب معنا كثيراً وفقه الله ووفقنا لنكون عند حسن ظنه." وتابعت تتحدث عن دورها في مسرحية "عامل توصيل" قائلة "أنا مديرة خشبة المسرح، وهو عمل محوري للمسرحية فأنا مسؤولة عن الممثلين والديكور وكل ما يدور حول المسرحية، ذلك لأنها كانت تحتاج عنصراً نسائياً واحداً فقط في التمثيل فأدته زميلتي، لكن لدينا الكثير من المسرحيات التي شاركت فيها بأدوار مختلفة، كما شاركت في إعلان عن المخدرات لأمانة منطقة جازان".

في حديثها عن تفاصيل المسرحية قالت: "في مسرحية عامل توصيل جئنا بديكور المسرحية معنا من الجنوب، فوقع له بعض التلف، لكن الأستاذ خالد عمل على إصلاحه، وقمنا بطلائه من جديد ولم نشأ استبداله، لأنه من النوع الكلاسيكي الذي يناسب مسرحيتنا والحمد لله ظهر بصورة جيدة." وتطرقت براء إلى سبب دخولها في هذا المجال وحبها له فقالت: "منذ صغري وأنا أحب التمثيل والأزياء وأحب دوماً أن يتم تسليط الضوء علي، وأشعر أنني نجمة لذلك أمضي وقتاً طويل في أداء المشاهد التمثيلية وتبديل الملابس والأزياء." كما توقعت أن يكون للمرأة مستقبل كبير في المسرح السعودي، فرؤية 2030 فتحت مجالات كبيرة لها، وأضافت: "لكن بشكل عام الانفتاح في مدينة الرياض قد لا يكون بنفس القدر في غيرها، فما زال هناك تحفّظات لدى البعض تجاه عمل المرأة في مجال المسرح".

من باب التجريب.. إلى طريق الاحتراف

إيمان عبدالله الأحمري
نائبة رئيس نادي إبهار المسرحي

وسط تألق الهواة وحماسهم للعروض والفعاليات المرافقة للمهرجان، التقت "الفُرجة المسرحية" بإحدى المشاركات وهي الممثلة إيمان عبد الله الأحمري نائبة رئيس نادي إبهار، وبعد أن عرفتنا بنفسها، حدثتنا عن تجربها في دخول عالم المسرح فقالت: "رغبت في اكتشاف عالم المسرح من باب التجريب بداية، ثم أحببته وانخرطت في عوالمه الغامضة التي بدأ تتكشّف شيئاً فشيئاً أمامي، ومن خلاله وجدت نفسي والهواية التي بحثت عنها طويلا." وعن دورها في مسرحية "عامل توصيل" قالت الأحمري: "قمت بدور الأم الحنون وهي شخصية جميلة تمثل الأم التي فقدت عيالها، وفي نفس الوقت ترى أن زوجها بدأ يكبر في السن، ويتعب نفسياً من الوحدة والملل فيحاول التعرف على أشخاص جدد، وهي تحاول أن تخرجه من الاكتئاب الذي يعيشه، وقد كان الدور تجربة جميلة للغاية." كما تطرقت الأحمري للصعوبات التي واجهتها خلال مرحلة البروفات حيث قالت: "تقريباً لم أواجه صعوبات في أداء الدور، لكن الصعوبات كانت في أن المسرحية جاءت بالعربية الفصحى، وكان هناك كلمات بحثنا عن كيفية نطقها." وتابعت: "هناك معاناة تتمثل في نقص المسارح وأماكن العرض والتدريب، ونتمنى أن نجد مقرات وأماكن نستطيع التدرّب فيها حتى لو كان المقر مجرد صالة." وفي سياق متصل تحدثت الأحمري عن تقبل المجتمع لوجود المرأة كممثلة في المسرح فقالت: "هناك حتى الآن بعض التحفظ، والأسر التي ترفض تماماً عمل بناتها في المسرح، وصراحة إذا كان الرجال أنفسهم يواجهون مشاكل عند الاتجاه للعمل المسرحي فما بالك بالنساء." وأضافت أنها شخصياً تعرضت لبعض المشاكل الأسرية والاجتماعية عندما قررت الاتجاه إلى المسرح.

مهرجان أندية العواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival
هيئة المسرح والفنون الأدائية
Theater and Performing Arts Commission

مبادرة المسرح المدرسي...
خطوة خلّاقة ومستهدفات نبيلة

لم تقتصر مبادرات هيئة المسرح والفنون الأدائية على الفرق المسرحية للمحترفين، أو أندية الهواة المسرحيين، ممن تم تنظيمهم وتسجيلهم بشكل رسمي كفرق وأندية ممارسة في قاعدة بيانات الوزارة، بل تجاوز ذلك ليصل إلى كل مدرسة حكومية عل امتداد مساحة المملكة العربية السعودية، من خلال مبادرة خلّاقة أطلقتها الهيئة تحت عنوان "مبادرة المسرح المدرسي"، وهي من أهم المبادرات الوطنية التي أطلقتها الهيئة، بشراكة استراتيجية مع وزارة التعليم، لتحقيق حراك مسرحي مدرسي يؤدي إلى إنشاء جيل مهتم بالمسرح، وذلك من خلال اعتماد خطوات منهجية تعمل على تغطية 19647 مدرسة حكومية، وتدريب 25540 معلم ومعلمة من هذه المدارس للإشراف على تدريب التلاميذ، واختيار أفضل 1000 مسرحية تم إعدادها والتدرّب عليها، وسيتم تطوير مهارات المشرفين والمشرفات على تلك المسرحيات من خلال برامج عالمية معتمدة تقدم من قبل خبراء في المسرح والفنون الأدائية بالتعاون مع جامعة "موناش" الأسترالية العريقة، ليتم تمكينهم بالمهارات المستهدفة لتنشيط القطاع المسرحي، كعناصر التمثيل الدرامي، والتصميم، والإخراج وغيرها من العناصر اللازمة لتقديم عمل مسرحي متكامل.

الشريك التدريبي الدولي

تعد جامعة "موناش" واحدة من أعرق مؤسسات التعليم العالي في أستراليا، حيث تتميز بالتزامها العالي بأعلى المعايير الأكاديمية، ووجود فروع لها في أربع قارات، كما أن لديها روابط مؤسسية وأكاديمية وبحثية قوية في جميع أنحاء العالم، وقد صُنفت كواحدة من أفضل 100 جامعة على مستوى العالم، مما يجعل الشراكة معها فرصة للتعاون مع مؤسسة علمية رائدة تتمتع بخبرة كبيرة في الشراكة والتعاون مع المؤسسات الحكومية والتعليمية في جميع أنحاء العالم، لبناء القدرات الثقافية وتطوير المسرح المدرسي من أجل تحقيق المستهدفات المرجوة من البرنامج.

مراحل البرنامج التدريبي

يتكون البرنامج التدريبي للمبادرة من 5 مراحل رئيسية انطلقت المرحلة الأولى منها في أكتوبر 2022 واستمرت حتى نوفمبر منه، وتضمنت زيارات لعدد من مدارس مدينة الرياض، للتعرف عن قرب على الأنشطة المسرحية في المملكة، وقد تم خلال هذه المرحلة تشكيل الفريق التدريبي، ثم الانتقال إلى المرحلة الثانية التي امتدت ما بين ديسمبر 2022 ومارس 2023، وخلالها تم البدء بتنفيذ البرنامج التدريبي للدفعة الأولى المكونة من 20 معلم ومعلمة، و40 مشرف ومشرفة، كما تمت خلال هذه المرحلة مراجعة وتقييم المحتوى التدريبي بعد الانتهاء من التدريب، ومن ثم تطوير ذلك المحتوى بما يتناسب مع الانتقال إلى المرحلة الثالثة التي بدأت في أبريل 2023، واستمرت حتى نوفمبر منه، حيث تضمنت هذه المرحلة بدأ البرنامج التدريبي للدفعتين الثانية والثالثة من المشرفين والمشرفات وتتكون كل دفعة منهما من 60 مشرفاً ومشرفة، كما بدأ في هذه المرحلة البرنامج التدريبي للدفعة الأولى من المشرفين والمشرفات والتي ضمت 40 منهم، وذلك وفق منهج تدريب المدربين والمدربات، وتمت في نهاية هذه المرحلة مراجعة وتطوير المحتوى التدريبي، لينتقل البرنامج إلى مرحلته الرابعة التي امتدت من ديسمبر 2023، وستستمر حتى فبراير 2024، وتتضمن هذه المرحلة تدريب عدة مجموعات تتكون كل منها من 20 معلم ومعلمة، وذلك على يد خريجي الدفعة الأولى من المشرفين والمشرفات الذين سبق تدريبهم في المراحل السابقة من البرنامج، كما تتضمن المرحلة الرابعة تدريب الدفعة الثانية والثالثة من المشرفين والمشرفات على منهج المدربين والمدربات، إضافة إلى إطلاق مسابقة تنفيذ

المسرحيات في المدارس، أما المرحلة الخامسة والأخيرة من البرنامج فستنفذ ما بين فبراير 2024 وديسمبر 2024، وستتضمن الإشراف والدعم لتدريب المعلمين والمعلمات من قبل 160 مشرفاً ومشرفة، واختيار 1000 مسرحية منفذة في المدارس من قبل المعلمين والمعلمات.

ما تم إنجازه

وقد تم إنجاز المراحل الثلاثة الأولى وجزء من المرحلة الرابعة من البرنامج، من خلال الإطلاق الرسمي للمبادرة في مؤتمر صحفي عقد في 11 يناير 2023م ومن ثم الانتقال إلى مرحلة التدريب الحضوري بإجمالي عدد 15 أسبوعاً تدريبياً، وجلسات التوجيه والإرشاد الافتراضي بإجمالي عدد 21 أسبوعاً تدريبياً، التي تم بعدها الإطلاق التجريبي للمنصة التدريبية، والبدء بالمرحلة الرابعة وهي تدريب عدد من رواد المسرح وصل إلى 700 متدرباً ومتدربة، في 5 مدن رئيسية من مدن المملكة هي الرياض – جدة – تبوك – أبها – الدمام. وما زال العمل على استكمال مستهدفات هذا البرنامج النبيل مستمراً.

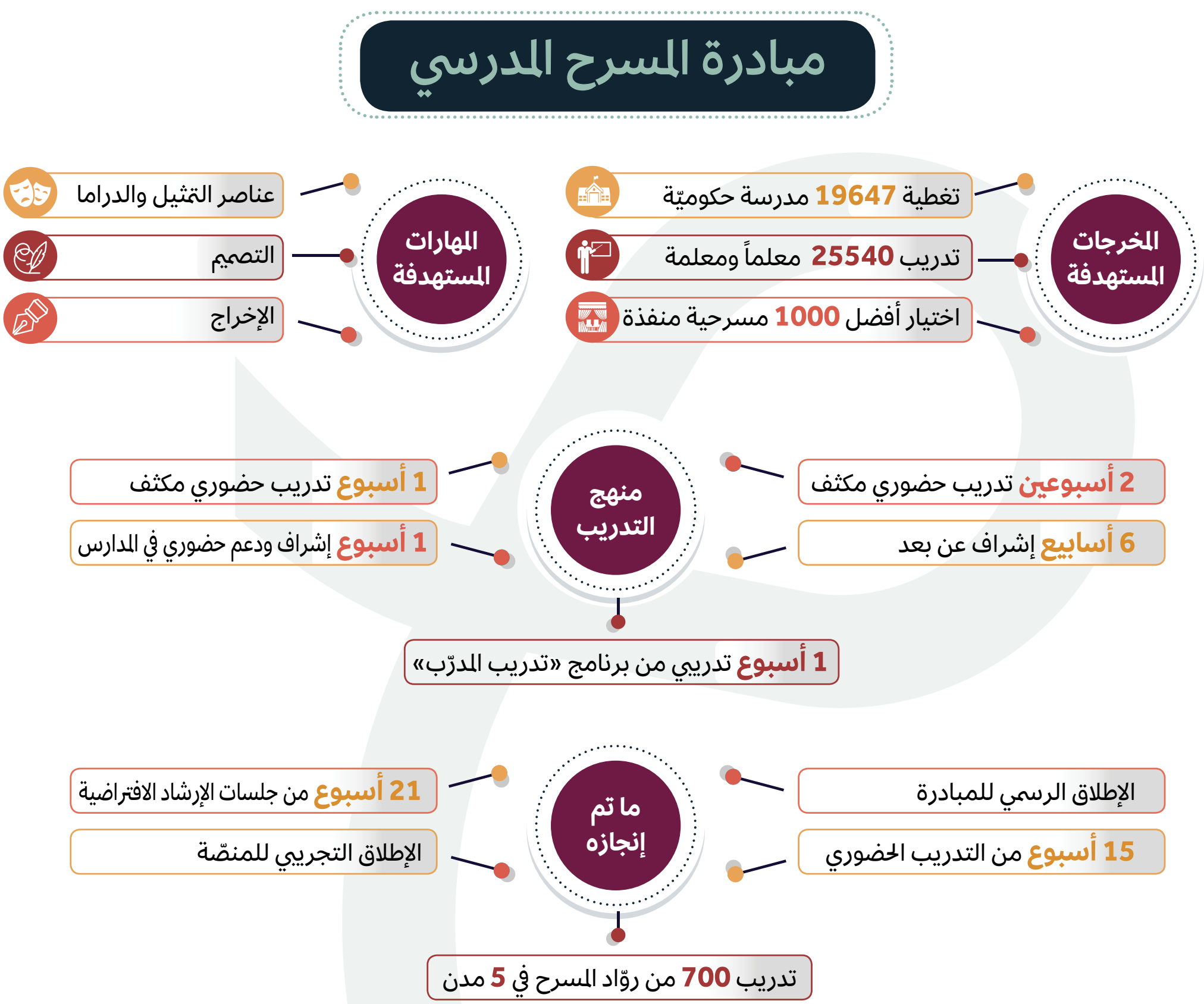

رئيس نادي «المشخّصاتي»: اسمنا يجسّد احتفاءنا بالممثّل

على خشبة مسرح 26 ب في جامعة الملك سعود بالرياض، عُرضت مساء أمس السبت، مسرحية "بائعة الوهم" التي قدمها نادي "المشخصاتي" القادم من جدة، والتي تأهل من خلالها للمشاركة في مهرجان أندية الهواة المسرحي.

في أروقة المهرجان التقت "الفُرجة المسرحية" مع رئيس النادي الأستاذ عبدالله التركي؛ الذي تحدث عن انطباعه حول المسرح السعودي فقال: "أعاد المسرح السعودي اليوم ترتيب أوراقه من حيث الجانب التنظيمي، وذلك بعد تأسيس "هيئة المسرح والفنون الأدائية" عام 2020 بالتعاون مع وزارة الثقافة." وتابع حديثه حول أهمية ما يحدث على أرض الواقع من فعاليات ومبادرات مسرحية فقال: "يحتاج المسرح إلى جهات متخصصة ترعاه، بعد أن كان مشتتاً بين رعاية الشباب، وجمعية الثقافة والفنون، وقد أصبح الآن تحت مظلة وزارة الثقافة السعودية وهيئة المسرح والفنون الأدائية، وما تقدمانه من مبادرات وبرامج نوعية، مما يعني وجود استراتيجيات سوف تجعل المسرح السعودي يقفز قفزات كبيرة خلال الفترة المقبلة، مرتكزاً على أرضية احترافية يستمدها من المهرجانات والورش التدريبية وكذلك من خلال الدعم المالي الكبير".

وفي إجابة له عن سؤال حول أثر المهرجان على أعضاء النادي أكد التركي أهمية هذا المهرجان لا سيما وأن غالبية فريق العمل من الشباب الواعد، ومن مخرجات ورش تدريبية مختلفة في مجال المسرح والفنون الأدائية، قدمتها الهيئة خلال الفترة الماضية، ومشاركتهم في المهرجان هي فرصة حقيقية لتحويل التطبيق النظري إلى ممارسة عمليّة على أرض الواقع.

وعن الصعوبات التي واجهت النادي سابقاً أشار التركي إلى أن الصعوبات كانت تتلخص في عدم وجود المحتوي الجيد والمناسب للعرض، إضافة إلى قلة الدعم المادي، وصعوبة إيجاد أماكن مخصصة للتدريب، وأضاف: "تمت مواجهة

عبدالله التركي

هذا العقبات من خلال بناء شراكات استراتيجية مع أندية متخصصة في القطاع الخاص مهتمة بمختلف المجالات الفنية مثل "ملتقي الياسمين" و"معهد بيت المواهب" لتوفير المحتوى المناسب، وتأمين دعم استراتيجي، كما أن منصة هاوي قدمت لنا الدعم اللوجيستي".

وعن خصوصية التعامل مع الهواة والنشء الجديد تابع التركي حديثه قائلاً: "إن توفر الرغبة والحماس والشغف

كفيل بتذليل صعوبات التعامل مع الهواة، وهذه الصفات هي ما يميز جيل الشباب الذي حظي بفرصة لإظهار إمكانياته ومواهبه، وتقديمها من خلال المشاركة في أعمال النادي الفنية".

كما أشار إلى أن اسم الفرقة يجسد اهتمام النادي بالممثل تحديداً، فغالبية الأندية في منصة هاوي متخصصة في المجالات الفنية بشكل محدد، لذا وقع الاختيار على اسم (المشخصاتي) بعد أن تم اقتراحه من قبل أمين الصندوق السابق للنادي الأستاذة/ إيمان حموده، فالنادي أُنشئ خصيصاً (للممثل)، وكان هدفه الأول تقديم أعمال فنية متنوعة يشارك فيها جميع الأعضاء سواء في المسرح، أو السينما، أو مسرح الطفل دون تخصيص مجال فني معين كممثلين أو فنيين ، وهذا ما يمنحهم مساحة أوسع للمشاركة في أعمال متنوعة تتوافق مع ميولهم الفنية التي قد تختلف من شخص لآخر.

واستطرد: "أما طاقم العمل فهم على أهبه الاستعداد والترقب، في انتظار انطلاق المهرجان في أجواء حماسية وتنافسية جميلة بين الأندية المتأهلة، وإن كنت أرى بأن جميع الأندية قد حققت إنجازاً بوصولها إلى هذه المرحلة، كما أن هناك رغبة من طاقم العمل في تقديم عمل يليق باسم النادي وتجسيد نتاج المجهود خلال الفترة الماضية على خشبة المسرح".

وأعرب التركي عن شكره وتقديره لفريق العمل على ما قدموه خلال الفترة الماضية من مجهودات وتجهيزات استعداداً للمهرجان. وختم قائلاً: "الشكر موصول أيضاً لهيئة المسرح والفنون الأدائية على إتاحة هذه الفرصة للمواهب الشابة من خلال إقامة هذا المهرجان، ودعمهم اللامحدود لأندية الهواة من خلال منصة هاوي، ولا ننسى أن نقدم الشكر الجزيل للشركة المنظمة (بنش مارك) على ما يقدمونه من خدمات ودعم لتوفير الأجواء المناسبة للأندية المتأهلة خلال فترة المهرجان".

برنامج اليوم:

ورشة عمل:
(مهارات كتابة النص المسرحي)
فندق راديسون بلو
12:00م - 3:00م

عرض مسرحي:
(أريد أن أتكلم)
مسرح الجامعة 26 ب
7:30م - 8:30م

ماستر كلاس:
(عملية الإنتاج المسرحي)
معرض المهرجان
9:00م - 10:00م